

The Rims Shapes of Dandan Ceramic from The 10th Season (1434 AH / 2013 AD). An Analytical Study.

محمد بن معاضه بن غرمان الشهري

أستاذ الآثار المساعد، قسم الآثار، كلية السياحة والآثار، جامعة الملك سعود

mshehry@ksu.edu.sa

المخلص

يتناول هذا البحث دراسة أشكال حواف الأواني الفخارية الناتجة عن التنقيبات التي أجرتها بعثة قسم الآثار بجامعة الملك سعود لعام 1434هـ، في موقع دادان "الخريبة" (الموسم العاشر). تتكون عينة الدراسة من (31) كسرة فخارية. تمثل أشكال الحواف وطريقة صناعتها، منتقاة من بين أعداد الكسر الفخارية التي ظهرت في مجمل فخار الموسم بشكل كامل، وكان اختيار الكسر مبني على فرز المجموعات التي ظهرت أثناء التنقيبات، وتم اختيارها بطريقة منهجية شملت الحواف بأشكالها المختلفة ممثلة في خمسة أنماط هي:

النمط الأول: نمط الحواف التي تميل للخارج. النمط الثاني: نمط الحواف التي تحمل زخارف مضافة. النمط الثالث: نمط الحواف العريضة المسطحة. النمط الرابع: نمط الحواف المصمتة مع الرقبة أو البدن. النمط الخامس: نمط الحواف الحلقية. ومن خلال الفرز لم يظهر لنا حواف كاملة وإنما كانت عبارة عن كسر من حواف، وكل حافة إما يتصل بها جزء من رقبة أو جزء من بدن ورقبة أو جزء من بدن، أو حافة مضاف لها إطار من الخارج في شكل لفائف حبلية متعرجة أو مضغوطة. ومن خلال هذه الدراسة ظهرت لنا هذه الأنماط بما فيها من تفاصيل ساعدت على معرفة شكل الحافة وفي تصور شكل الإناء ومعرفة وظيفته. واشتمل البحث على الدراسة الوصفية والدراسة التحليلية، والرسم والتصوير والاستنتاجات.

الكلمات الدالة: فخار، حافة، رقبة، بطانة، زخرفة، شوائب، كسر، حرق، صناعة.

Abstract

This research deals with the study of the shapes of the edges of the pottery vessels from the excavations carried out by the King Saud University mission for the year 1434 AH, at the Dandan "Al-Khuraiba" site (the tenth season), represented by the College of Tourism and Archaeology - Department of Archaeology.

The study sample consisted of (31) pottery sherds. They represent the shapes of the edges and the method of their manufacture, selected from among the numbers of pottery sherds that appeared in the entire pottery collection of the season. The selection of the sherds was based on sorting the groups that appeared during the excavations, and they were selected in a systematic way that included the edges in their various forms represented in five patterns:

Pattern 1: The pattern of edges that slope outward.

Pattern 2: the pattern of the edges bearing added decorations.

Pattern 3: flat wide edging style.

Pattern 4: Solid edge style with neck or body.

Pattern 5: Annular edging style.

And through sorting, it did not show us complete edges, but they were fractures of edges, and each edge is either connected by part of the neck or part of the body, or an edge to which a frame is added from the outside in the form of zigzag or compressed rope coils. Through this study, these patterns helped us to know the shape of the edge and to visualize the shape of the bowl and know its function. The research included a descriptive study, an analytical study, drawing, illustrating, and conclusions.

Keywords: pottery, edge, neck, lining, decoration, inclusions, sherd, burning, industry.

المقدمة:

توجد بمحافظة العلا العديد من المواقع الأثرية، من أبرزها وأهمها موقع دادان "الخرابية" الذي يقع على مكان منبسط أسفل جبل الخريبة من جهته الشمالية ويمر به طريق التجارة العربي القديم القادم من جنوب الجزيرة العربية متجهاً إلى شمالها¹ وفي هذا البحث تمت دراسة عينة منتقاة من حواف لكسر أواني فخارية من بين مجمل الكسر الفخارية المتنوعة والمختلفة التي تم العثور عليها أثناء التنقيبات التي أجرتها جامعة الملك سعود في موقع دادان "الخرابية" لعام 1434هـ/2013م، (الموسم العاشر) ممثلة بكلية السياحة والآثار- قسم الآثار. واقتصرت الدراسة على الحواف بشكل خاص وشملت (31كسرة) تم فرزها واختيارها من بين الكسر المختلفة التي ظهرت في مجموعات الدراسة، مع مراعات الفوارق بين الحواف في الشكل وطريقة تشكيلها.

إن تصنيع الفخار ليس بالأمر السهل والمكون الأساسي له هي التربة الطبيعية بمكوناتها، وما يضاف لها عند التصنيع من شوائب عضوية وغير عضوية، مثل القش وأعواد التبن والأصداف والعظام وكسر الحجارة وحبيبات الرمل، وعند خلط هذه المكونات بنسب محددة، وإضافة قدر مناسب من الماء يكون لها سمات إيجابية تنحصر في ثلاث مميزات أساسية هي: 1-إنها مادة طيعة وسهلة التشكيل. 2-إن تعريضها للحرق أو الشواء يكسبها صفة الصلابة والمتانة. 3- أن إضافة أي نوع من الشوائب إلى الطين يضيف إلى خواصه واستخداماته التماسك والقوة² وصناعة الفخار تحتاج إلى خبرة كافية من حيث اختيار التربة المناسبة وما يضاف لها من شوائب تزيد من صلابتها وتماسكها عند التصنيع وأثناء الاستعمال. وما يتم العثور عليه في المواقع الأثرية أثناء التنقيبات الأثرية من بقايا كسر فخارية ومعثورات مختلفة ما هو إلا نتاج دورة الحياة اليومية التي كانت تعيشها تلك المجتمعات التي سادت ثم بادت ويعكس لنا مدى حاجتهم لمثل هذه المكتشفات التي كانت من أساسيات مقوماتهم الحياتية التي يعتمدون عليها، لذلك نجد بقاياها محفوظة بين ركامات المباني وتحت الأنقاض، ومن خلال دراستها يتضح لنا معرفة بعض الجوانب المهمة عن تلك

¹ الشهري، محمد، مقابض فخارية من موقع دادان "الخرابية" الموسم العاشر لعام 1434هـ/2012م، دراسة تحليلية مقارنة، ط1، الرياض: مجلة الخليج للتاريخ والآثار، دورية محكمة تصدر عن جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد الرابع عشر، 1440هـ/2019م، 65.

² الحسن، أبو القاسم، والعباس سيد أحمد، الفخار الأثري مناهج دراسته وتحليله، ط1، عُمان: جامعة السلطان قابوس، مجلس النشر العلمي 1429هـ، 2008م، 4.

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية

المجتمعات ومنها: التقدم التقني والابداعات الفنية التي وصل إليه المجتمع، يعكس الصلات الحضارية بين المجتمعات، يبين التطور الحضاري، يعكس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بين المجتمعات³ وغيرها من المؤشرات التي تستدعي إهتمام الباحثين بدراسة الفخار من المواقع الأثرية. وموقع دادان "الخريبة" في محافظة العلا من أهم المواقع التي تقع على طريق التجارة العربي القديم الممتد من جنوب الجزيرة العربية إلى شمالها حيث يزخر بالكثير من المعثورات الأثرية التي تم الكشف عنه حتى الوقت الحالي، ولا تزال الجهود مبذولة ومستمرة للكشف عن المزيد من كنوز هذا الموقع الأثري الهام، وخاصة مادة الفخار الذي يُعد من أكثر المعثورات الأثرية ظهوراً وانتشاراً في المواقع الأثرية القديمة وتزداد أهميته وانتشاره خاصة في مواقع فترات العصور التاريخية عندما زادت حاجة الإنسان لتصنيعه واستعماله⁴

أهمية الموقع الجغرافية والتاريخية:

تقع محافظة العلا في شمال غرب المملكة العربية السعودية⁵ فهي تبعد عن المدينة المنورة حوالي 370 كيلو متراً شمالاً وتبعد 95 كيلو متراً إلى الجنوب الغربي من مدينة تيماء⁶، وبالتحديد فهي تقع على خط الطول (37.54.769) شرقاً ودائرة العرض (26.39.339) شمالاً⁷ وذكر الحموي في كتابة معجم البلدان أنها سُميت العلا بوادي القُرى حيث كان الوادي منظوماً بالقرى من أوله إلى آخره⁸، وعلى ضفاف الوادي الذي يخترق المنطقة من الجنوب إلى الشمال ثم ينحني متجهاً شرقاً بتعرجات ومنحنيات توجد أماكن خصبة تتسم بوفرة المياه وانتشار المزارع. كانت عوامل جذب للاستقرار فيها والاستفادة من إمكاناتها الطبيعية. إن طبيعة المنطقة بما فيها من حرات وأودية ومناطق سهلة ومرتفعات جبلية، كانت تلعب دوراً واضحاً في تعديل درجات الحرارة وتلطيفها خاصة وقت الصيف لكونها ترتفع حوالي (2082) متراً فوق سطح البحر وتغطيها الثلوج في فصل الشتاء فيكون لها تأثيرها على تعديل درجات الحرارة وهبوطها في فصل الشتاء إلى ما بين 1,5 إلى 4 درجات⁹، ولوقوعها على طريق التجارة العربي القديم الذي يربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها وتسلكه القوافل التجارية محملة بالبضائع التي تلبى احتياجات المجتمع، كما يوجد طريق آخر فرعي يتفرع عن الطريق الرئيسي عند شمال الخريبة ويمتد متجهاً شمالاً ماراً بتيماء منتهاياً ببلاد ما بين النهرين¹⁰، وقامت مراكز حضارية في أماكن محددة على الطريق من بينها مملكة دادان في محافظة العلا التي قامت على أنقاضها مملكة لحيان في القرن الخامس قبل الميلاد وأُعتبت مملكة الأنباط في القرن الأول قبل الميلاد¹¹ وقد أيد الانصاري رأي Winnett في ذلك ويرى الانصاري أن إجراء المزيد من التنقيبات الأثرية في المواقع

³ الحسن، والعباس، الفخار الأثري مناهج دراسته وتحليله، 10-11.

⁴ الذبيب، سليمان، التاريخ السياسي والحضاري القديم، الرياض: أمانة منطقة الرياض. 1428هـ، 126.

⁵ الفقير، بدر، السياحة في محافظة العلا: موارد الجذب ومعوقات التنمية – دراسة في الجغرافيا السياحية، ط1، الرياض: كلية الآداب، جامعة الملك سعود. 1426هـ/2006م، 33.

⁶ الزهراني، عوض، تل الكئيبي بالعلا – دراسة أثرية ميدانية، ط1، الرياض: وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف، 1428هـ/2007م، 19.

⁷ الذبيب، سليمان، ددن عاصمة مملكتي دادان ولحيان، التقرير الأولي للموسم الثامن 2011م، ط1، (الرياض: دراسات أثرية ميدانية 2، سلسلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، 1434هـ، 18.

⁸ الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت، معجم البلدان، ج4، بيروت: دار صادر، دار بيروت، 1957م، 338.

⁹ الفقير، السياحة في محافظة العلا: موارد الجذب ومعوقات التنمية – دراسة في الجغرافيا السياحية، 28-36.

¹⁰ بودن، جارث، موقع خيف الزهر وطبيعة السيادة الدادانية بواحة العلا (1399هـ/1979م)، ط2، الرياض:

أطلال، الهيئة العامة للسياحة والآثار، 1422هـ/2001م، العدد 3، 75.

¹¹ Winnett, F and Reed, W, Ancient Records from North Arabia, Press, Toronto, University of Toronto (1970), 51.

الليمانية قد يظهر لنا أدلة ومعلومات أكثر عن ذلك¹² كما يؤكد ذلك ما أشار إليه Markoe في كتابة عن البتراء وأثارها من توسع ونفوذ الأنباط السياسي وانتشارها الجغرافي في المنطقة¹³ وتشير بعض النقوش المعينية إلى قيام علاقات قوية بين مملكة دادان والتجار المعينيين على أساس المصاهرة والسيطرة على طرق التجارة البرية الممتدة بين جنوب شبه الجزيرة العربية وشمالها¹⁴ كما تدل بعض النقوش على أن المعينيين والليانيين قد تعايشوا مع بعض وتجمعهم روابط المحبة والسلام سواء في العلاقات الدينية من خلال تقرب كل فئة إلى الفئة الأخرى، أو الكتابية حيث أن الكتابين كانتا تستخدمان جنباً إلى جنب من قبل القومين أو من خلال خبرة المعينيين في الشؤون الاقتصادية وعلاقتهم القوية مع الدول الأخرى¹⁵ وكان أول من أشار إلى فخار دادان "الخريبة" هما الباحثان فردريك وينت F. Winnett ووليم ريد W. Reed أثناء زيارتهما لموقع دادان في عام 1962م، خلال الرحلة العلمية التي قاما بها في شمال غرب المملكة العربية السعودية وألفا كتاباً عن هذه الرحلة وأشارا فيه إلى فخار دادان الذي قاما بجمعة من على سطح الموقع¹⁶.

الدراسة الوصفية:

تهدف الدراسة الوصفية إلى وصف كل كسرة على حدة من خلال اعطائها أرقام تسلسلية وعرض بياناتها المسجلة في بطاقة التوثيق المصاحبة لها أثناء العثور عليها في الموقع ومن ثم وصفها بشكل دقيق ليشمل الوصف مكان العثور ومكوناتها وشكلها وطريقة تصنيعها ودرجة الحرق وتحديد العناصر التي تظهر عليها ورصد الفوارق بين الكسر وفق الجدول التالي:

12 Al Ansary, A, "The Chronology of Lihyan" JCAS. , 1973, 59.

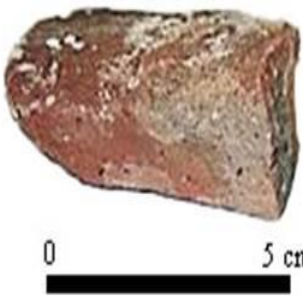
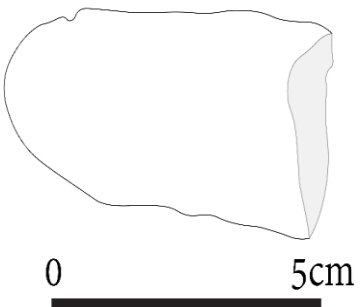
13 Markoe,G, petra Rediscovered Lost City of the Nabataeans, Thames & Hudson Ltd., New York, 2003.

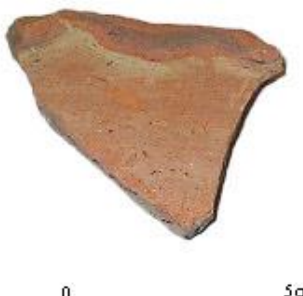
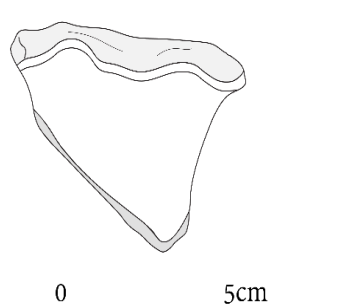
14 السعيد، سعيد، وآخرون، التقرير الأولي عن أعمال التنقيب الأثري لقسم الآثار بجامعة الملك سعود في موقع دادان (الخريبة)، ط1، الرياض: أطلال، الهيئة العامة للسياحة والآثار، 1440هـ/2018م، العدد 26، 13- 36).


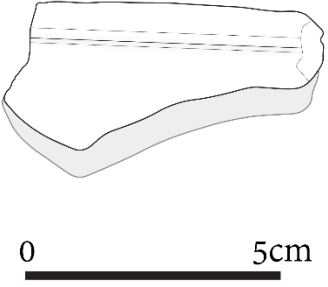
15 الفاسي، هتون، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي. ط1، الرياض، 1414هـ/ 1993م، 80.


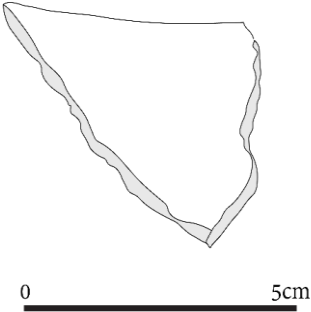
16 Winnett, F and Reed,W, Ancient Records from North Arabia, Press, Toronto, University of Toronto. 1970, 184- 185.

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية


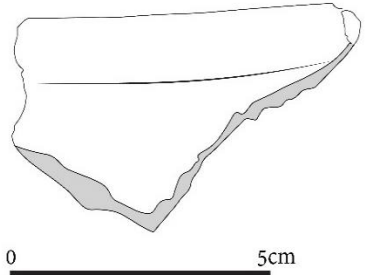
رقم المعثورة	1	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	334		
الحيز	17		
الظاهرة	107		
المستوى (العمق)	741.37		
الوصف	<p>جزء من رقبة وحافة إناء مستديرة ذات شفة رأسية وتبرز للخارج سماكتها متوسطة، وعجيناها خشنة مضاف لها شوائب من كسر الحجارة الصغيرة وحببات الرمل الصغيرة، العجينة مسامية لونها بني محمر، على سطحها الخارجي بقايا كلسية، وعلى أطراف الحافة سواد وتقم ربما تعرضت لحريق. الصناعة دولابية وحرقتها جيد.</p>		


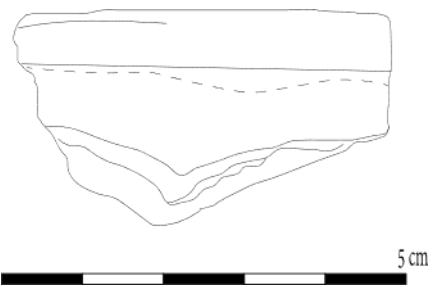
رقم المعثورة	2	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	365		
الحيز	1		
الظاهرة	4		
المستوى (العمق)	740.26		
الوصف	<p>جزء من رقبة وحافة إناء ذات شفة مصمتة مع الرقبة على الحافة من الخارج زخرفة بارزة متعرجة نفذت بطريقة اللفائف الحبلية المضافة المتعرجة سماكتها متوسطة، وعجيناها متوسطة النعومة مضاف لها شوائب من كسر الحجارة الصغيرة والرمل، والعجينة مسامية ولونها بني محمر مبطنة بطبقة رقيقة من نفس لون العجينة للتنعيم، وجزئها العلوي باهت وعليه بقايا مواد كلسية، الصناعة دولابية، وحرقتها جيد.</p>		


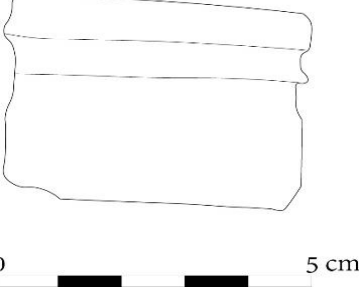
رقم المعثورة	3	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	365		
الحيز	1		
الظاهرة	4		
المستوى (العمق)	740.26		
الوصف	جزء من رقبة وحافة إناء ذات شفة عريضة مسطحة تبرز خارج البدن بسماكة واضحة عجيناها متوسطة الخشونة مضاف لها شوائب من كسر الحجارة الصغيرة والرمل العجينة مسامية ولونها كريمي، مغطاة بطبقة لونها بني داكن مع بقع صغيرة من أثر تطاير حبيبات الرمل المضافة أثناء التصنيع، صناعتها دولابيه، وحرقتها جيد.		


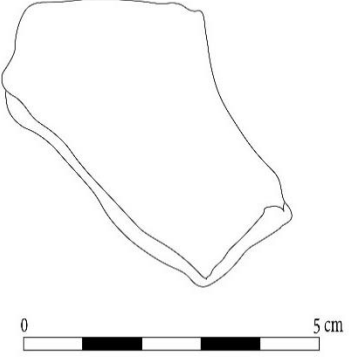
رقم المعثورة	4	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	592		
الحيز	32		
الظاهرة	176		
المستوى (العمق)	740.06		
الوصف	جزء من بدن وحافة إناء مستديرة ومصمتة مع البدن عجيناها متوسطة الخشونة مضاف لها شوائب من كسر الحجارة الصغيرة وحبيبات الرمل، العجينة مسامية ولونها بني محمر، ومغطاة بطبقة من نفس لون العجينة مع ظهور بقع كلسية لونها أبيض. الصناعة دولابيه، وحرقتها جيد.		

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية

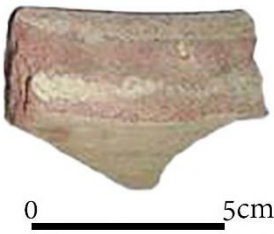
رقم المعثورة	5	الصورة	الرسم
الموقع	دادان (الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	602		
الحيز	34		
الظاهرة	216		
المستوى (العمق)	740.34		
الوصف	<p>جزء من رقبة وحافة إناء مستديرة ذات شفة عريضة مبرومة تبرز خارج البدن بسماكة واضحة عجينة متوسطة الخشونة مضاف لها شوائب من كسر الحجارة الصغيرة والرمل. العجينة مسامية ولونها أحمر فاتح، عليها بقايا بطانة خفيفة تلاشى معظمها ويتضح انقشاع بعضها من على سطح الحافة الخارجي. الصناعة دولابية، وحرقتها جيد.</p>		


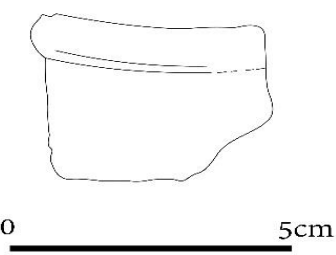
رقم المعثورة	6	الصورة	الرسم
الموقع	دادان (الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	602		
الحيز	34		
الظاهرة	216		
المستوى (العمق)	740.34		
الوصف	<p>جزء من رقبة اسطوانية وحافة إناء مستديرة وحلقية ذات شفة محدبة مبرومة تبرز للخارج بسماكة واضحة تعرضت أجزاء منها لتلفيات تظهر على جزء كبير من الحافة، وعجينة خشنة مضاف لها شوائب من كسر الحجارة الصغيرة والرمل. العجينة مسامية ولونها أحمر فاتح ومبطن من الداخل بطبقة عجينة سميكة ذات لون رمادي داكن على السطح الخارجي بقايا بطانة خفيفة تلاشى معظمها لونها رمادي داكن تتركز في حزام تحت الحافة وعليها بقايا مواد كلسية بيضاء. الصناعة دولابية، وحرقتها جيد.</p>		


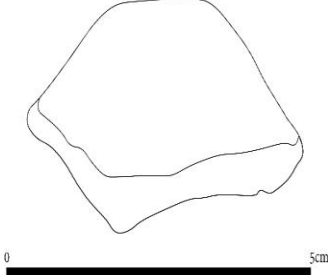
رقم المعثورة	7	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	313		
الحيز	2		
الظاهرة	137		
المستوى (العمق)	741.5		
الوصف	<p>جزء من رقبة وحافة إناء، الرقبة اسطوانية وحلقية تنتهي بحافة سميكة مبرومة وتبرز للخارج يظهر أسفل منها حزين متوازيين في شكل زخرفة، الحافة بها تلفيات وعليها بقايا مواد كلسية العجينة متوسطة الخشونة لونها بني فاتح مضاف لها بعض الشوائب متمثلة في كسر الحجارة الصغيرة لتقويتها مغطاة بطبقة رمادية اللون داكنة تلاشى بعضها، صناعتها دولابية، وحرقتها جيد.</p>		

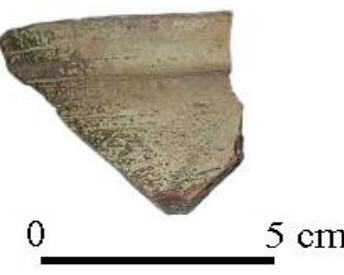
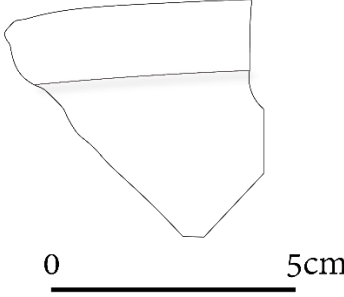
رقم المعثورة	8	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	313		
الحيز	2		
الظاهرة	137		
المستوى (العمق)	741.5		
الوصف	<p>جزء من بدن ورقبة وحافة إناء، يبدو أن البدن كمثري الشكل وينتهي برقبة صغيرة تتصل بحافة قصيرة مصمتة ومتساوية مع الرقبة والبدن، العجينة متوسطة الخشونة ذات لون رمادي داكن من الداخل وتغطيها طبقة سميكة لونها أحمر فاتح، يظهر عليها تأثير تطاير بعض حبيبات الرمل محدثة تجاوير صغيرة وندبات، إضافة الى وجود بقايا مواد كلسية. صناعتها دولابية، وحرقتها جيد.</p>		

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية

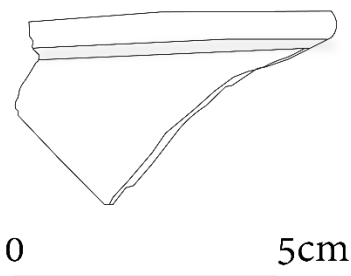
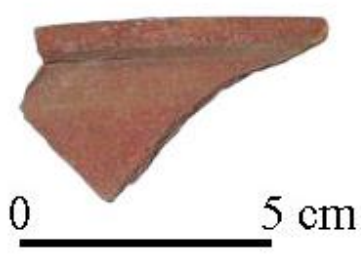
رقم المعثورة	9	الصورة	الرسم
الموقع	دادان (الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	313		
الحيز	2		
الظاهرة	137		
المستوى (العمق)	741.5		
الوصف	<p>جزء صغير من رقبة يتصل بجزء من حافة إناء دائرية مصممة محاطة من الخارج بعجينة في شكل لفائف حلبيّة أدت إلى سماكتها وبروزها للخارج مع ميلان الشفة بشكل منسدل للخارج مع ما لحقها من تلافيف أخفت بعض تفاصيلها، العجينة لونها بني فاتح متوسطة الخشونة مضاف لها حبيبات الرمل وكسر الحجارة الصغيرة، عليها بقايا مواد كلسية، ومغطاه من الخارج بطبقة رقيقة لونها رمادي معابر للون العجينة، صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		

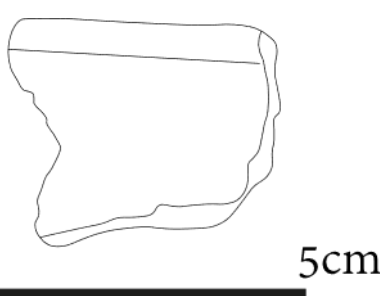

رقم المعثورة	10	الصورة	الرسم
الموقع	دادان (الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	313		
الحيز	2		
الظاهرة	137		
المستوى (العمق)	741.5		
الوصف	<p>جزء من رقبة إناء مخروطية وحافة دائرية مصممة مع البدن من الداخل وتبرز بشكل منسدل للخارج، العجينة متوسطة الخشونة لونها أحمر فاتح مضاف لها كسر الحجارة الصغيرة، مغطاه من الخارج بطبقة سميكة لونها أسود، يظهر عليها الخشونة بفعل تراكم المواد الكلسية، صناعتها دولابيه، والحرق مؤكسد وجيد.</p>		


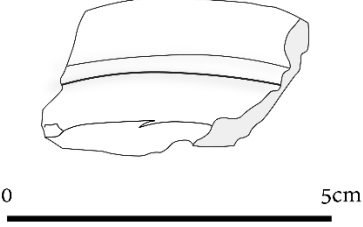
رقم المعثورة	11	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	524		
الحيز	17		
الظاهرة	112		
المستوى (العمق)	741.96		
الوصف	<p>جزء من بدن وحافة إناء متصلة ومصمتة يتضح ميلان البدن للداخل ليشكل فوهة ضيقة، العجينة متوسطة النعومة لونها أحمر فاتح مضاف لها كسر الحجارة الصغيرة وحببات الرمل، بها تجاويف يتضح ذلك على المكسر من أثر تطاير بعض حبيبات الرمل وكذلك على السطح الخارجي، مغطاة بطبقة كريمة اللون وعليها بعض التكلسات الباهتة المائلة للون الأبيض، على الحافة أثر تقحم وحريق وظهر بعض البقع السوداء على البدن، صناعتها دولابيه وحرقتها جيد.</p>		

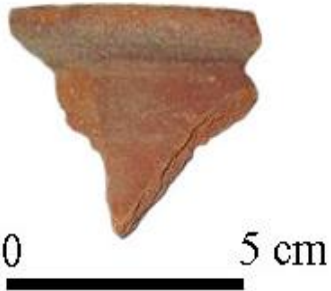
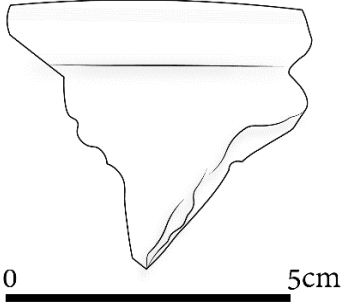
رقم المعثورة	12	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	55		
الحيز	18		
الظاهرة	117		
المستوى (العمق)	741.29		
الوصف	<p>جزء من بدن ورقبة وحافة إناء، الرقبة دائرية تميل للداخل والحافة مستديرة تستند على الرقبة مع بروز الجزء السفلي منها عن الرقبة لتكون الرقبة على شكل حزام مضغوط بين البدن والحافة، ترتفع الحافة قليلاً وتنتهي بشفة مبرومة ومصمتة، العجينة متوسطة الخشونة ومضاف لها كسر الحجارة الصغيرة يميل لونها الأسود من الداخل وعليها طبقة من الخارج تميل للون الرمادي الداكن، ويغطي معظمها بقايا كلسية واضحة، تظهر على الحافة زخرفة في شكل حروز خفيفة متوازية، صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية

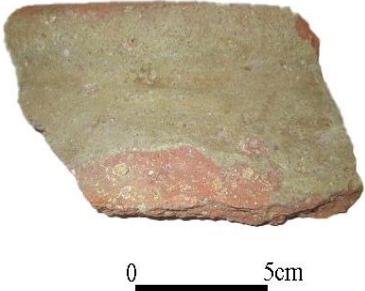
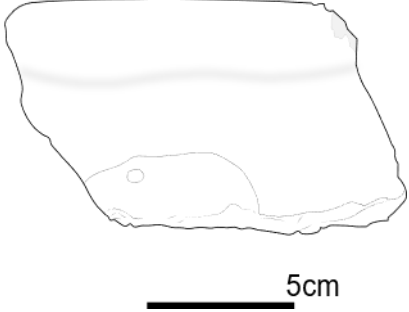
الرسم	الصورة	رقم المعثورة	الموقع
		13	دادان(الخريبة)
			الأولى
		13	الوحدة
		العاشر 1434هـ/2013م.	الموسم
		55	رقم المجموعة
		18	الحيز
		117	الظاهرة
		741.29	المستوى (العمق)
<p>جزء من بدن ورقبة وحافة إناء، الرقبة دائرية تميل للداخل والحافة مستديرة وسميكة تستند على الرقبة وتبرز للخارج بشفة مسطحة، العجينة متوسطة الخشونة ومضاف لها كسر الحجارة الصغيرة ومصقولة بشكل جيد، لونها بني داكن، صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		الوصف	


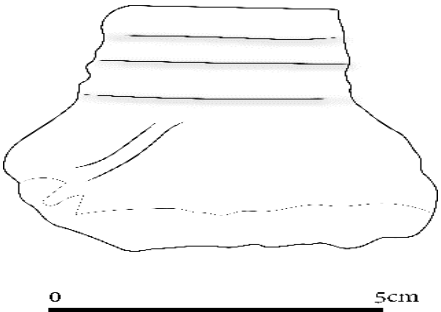
الرسم	الصورة	رقم المعثورة	الموقع
		14	دادان(الخريبة)
			الأولى
		13	الوحدة
		العاشر 1434هـ/2013م.	الموسم
		489	رقم المجموعة
		9	الحيز
		86	الظاهرة
		742.06	المستوى (العمق)
<p>جزء من بدن وحافة إناء، البدن يميل إلى الداخل والحافة رأسية لها شفة عريضة وسميكة تميل للخارج، والعجينة متوسطة الخشونة يخالطها كسر الحجارة الصغيرة، لونها بني داكن وعلى السطح من الخارج شوائب كلسية، صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		الوصف	

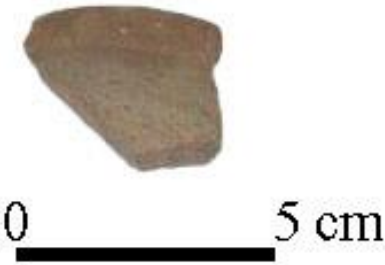
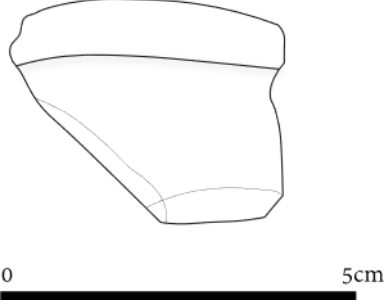
رقم المعثورة	15	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	489		
الحيز	9		
الظاهرة	86		
المستوى (العمق)	742.06		
الوصف	<p>جزء من رقبة وحافة إناء، الحافة سميكة ومسطحة تبرز للخارج عن الرقبة مكونة حز غائر في الجزء السفلي منها عند التقائها مع الرقبة، العجينة خشنة ومضاف لها كسر الحجارة الصغيرة، لونها بني داكن وعليها بقايا بطانة تلالشي معظمها. وعلى الرقبة بقايا مواد كلسية باهتة وعلى الحافة لون أسود من أثر تقحم. صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		


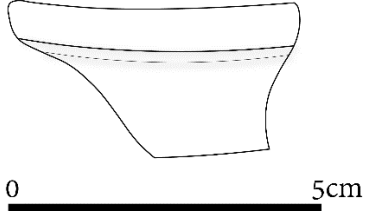
رقم المعثورة	16	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	573		
الحيز	13		
الظاهرة	104		
المستوى (العمق)	740.41		
الوصف	<p>جزء من بدن ورقبة إناء صغيرة حلقيية مخروطية على شكل أنبوب، ولها حافة سميكة دائرية وعريضة تبرز عن الرقبة للخارج، العجينة متوسطة الخشونة مضاف لها كسر الحجارة الصغيرة لونها بني داكن، عليها بطانة من نفس لون العجينة الباهت، صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية


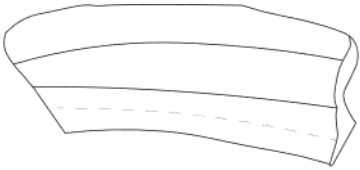
رقم المعثورة	17	الصورة	الرسم
الموقع	دادان (الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	573		
الحيز	13		
الظاهرة	104		
المستوى (العمق)	740. 14		
الوصف	<p>جزء من بدن وحافة إناء، الحافة عريضة متصلة بالبدن تأخذ الشكل الشبه دائري، تبرز للخارج قليلا، العجينة متوسطة الخشونة مسامية ومضاف لها كسر الحجارة الجيرية وحببيبات الرمل الصغيرة، العجينة لونها أحمر داكن ومغطاة ببطانة سميكة لونها رمادي داكن وقد يخالطها شوائب كلسية من نفس اللون. صناعتها يدوية، والحرق جيد.</p>		


رقم المعثورة	18	الصورة	الرسم
الموقع	دادان (الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	573		
الحيز	13		
الظاهرة	104		
المستوى (العمق)	740.14		
الوصف	<p>جزء من بدن ورقبة وحافة إناء، البدن سميك وتميل الرقبة للداخل تنتهي بحافة مصمتة ومتساوية مع الرقبة، العجينة متوسطة الخشونة لونها بني داكن ومضاف لها كسر الحجارة الصغيرة، عليها بقايا بطانة باهتة ومتكلسة، على الرقبة زخرفة تمثل ثلاثة خطوط متوازية قد تكون من أثر طبقات اليد أثناء دوران العجلة وقت الصناعة، نفذت على البدن حزين متوازيين بشكل مائل، صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		

رقم المعثورة	20	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	573		
الحيز	13		
الظاهرة	104		
المستوى (العمق)	740. 14		
الوصف	<p>جزء من رقبة وحافة إناء، الرقبة مخروطية تنتهي بحافة سميكة تبرز للخارج، العجينة متوسطة الخشونة لونها بني داكن مضاف لها كسر صغيرة من الحجر الجيري، عليها طبقة خفيفة من نفس لون العجينة باهتة ومتكلسة. صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		


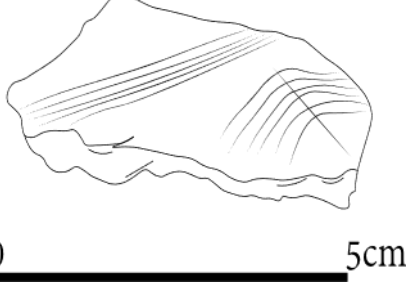
رقم المعثورة	20	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	573		
الحيز	13		
الظاهرة	104		
المستوى (العمق)	740. 14		
الوصف	<p>جزء من رقبة إناء عمودية صغيرة الحجم يتصل بها حافة سميكة دائرية مبرومة تميل للخارج بشكل منبعج لتكون أكثر اتساعاً من الرقبة، العجينة خشنة لونها بني داكن مضاف لها كسر صغيرة من الحجر الجيري. عليها طبقة خفيفة من نفس لون العجينة باهتة ويظهر على الحافة بعض الثقوب والندبات الغائرة وانقشاع البطانة عنها. صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية

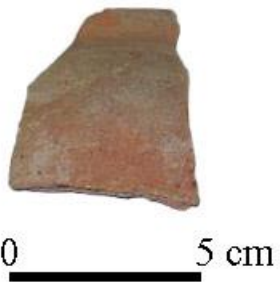
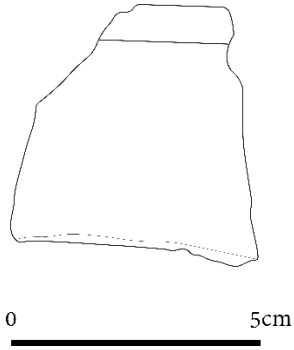
رقم المعثورة	21	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	573		
الحيز	13		
الظاهرة	104		
المستوى (العمق)	740. 14		
الوصف	<p>الجزء العلوي من رقبة دائرية متصل بحافة مبرومة سميكة تبرز للخارج بميلان عن مستوى الرقبة، العجينة متوسطة الخشونة لونها بني داكن مضاف لها كسر الحجارة الكلسية وحببيبات الرمل الصغيرة. مغطاة بطبقة كلسية سميكة على الحافة وتنتشر على معظم الكسرة، صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		


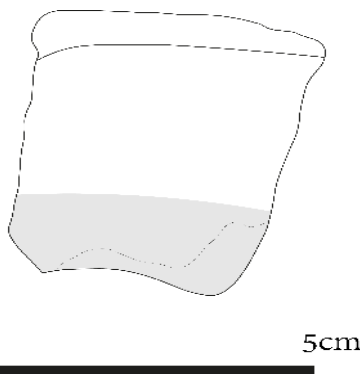
رقم المعثورة	22	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	303		
الحيز	9		
الظاهرة	85		
المستوى (العمق)	741.08		
الوصف	<p>جزء من بدن ورقبة وحافة إناء كمثري الشكل الحافة سميكة في الجزء السفلي منها وتبرز للخارج عن الرقبة قليلاً وتنتهي الحافة بشفة رقيقة مصممة حلقيه تميل للداخل، العجينة متوسطة النعومة لونها بني داكن مغطاة بطبقة من نفس لون العجينة وعلى الحافة زخرفة متمثلة في خط نفذ باللون الأسود، ونفذ على البدن أسفل الرقبة زخرفة في شكل حفر صغيرة متوالية. صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		


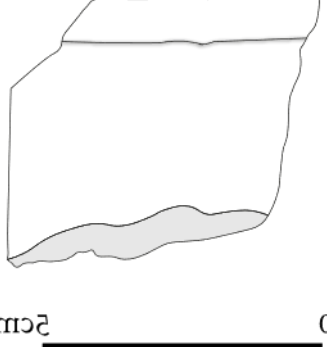






رقم المعثورة	23	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	460		
الحيز	11		
الظاهرة	142		
المستوى (العمق)	--		
الوصف	<p>جزء من رقبة إناء اسطوانية الشكل تتصل بحافة سميكة مبرومة تميل وتتبع للخارج، العجينة متوسطة الخشونة لونها بني ومضاف لها حبيبات الرمل الصغيرة، مصقولة بشكل جيد، يظهر حز أفقي خفيف أسفل الحافة، صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>		


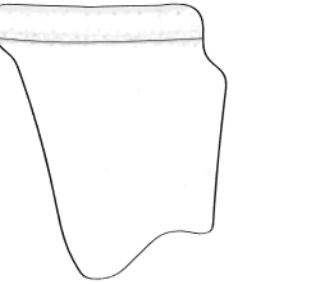






رقم المعثورة	24	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	460		
الحيز	11		
الظاهرة	142		
المستوى (العمق)	--		
الوصف	<p>كسرة تمثل جزء من بدن جرة وبقايا جزء صغير يعتقد أنها حافة مصممة تلاشت معالمها الأساسية، العجينة خشنة ومسامية لونها رمادي داكن تغطيها بطانة لونها بني فاتح محمر، وتظهر على أجزاء منها بقايا شوائب كلسية مضاف لها حبيبات الرمل وكسر الحجارة الصغيرة، نفذت على الجزء العلوي من السطح الخارجي زخرفة متمثلة في حزوز خفيفة أفقية متوازية يليها فراغ ثم حزوز خفيفة أفقية شبه قوسية غير منتظمة يتوسطها حز رأسي. صناعتها يدوية، والحرق متوسط.</p>		

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية

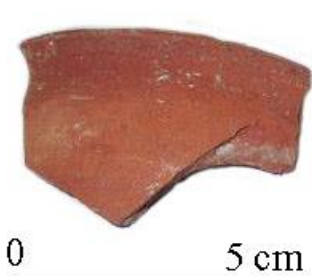
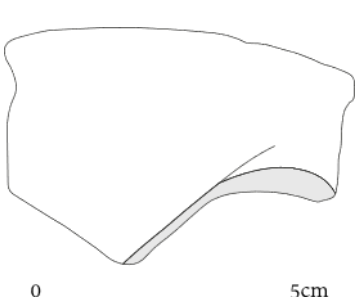




رقم المعثورة	25	الصورة	الرسم
الموقع	دادان (الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	318		
الحيز	11		
الظاهرة	13		
المستوى (العمق)	741.15	<p>وصف</p> <p>جزء من بدن ورقبة وحافة إناء، الرقبة تميل للداخل وتستند عليها الحافة بشكل رأسي مع ميلان للخارج بسلك واضح وتنتهي بشفة مبرومة محدبة تقل سماكتها قليلاً، العجينة خشنة ومسامية لونها بني مضاف لها كسر الحجارة الكلسية وحببيبات الرمل، على السطح الخارجي بقايا كلسية باهتة ويظهر ثقب غير نافذة من أثر تطاير حبات الرمل الصغيرة، صناعتها دولابيه، والحرق جيد.</p>	

رقم المعثورة	26	الصورة	الرسم
الموقع	دادان (الخريبة)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	513		
الحيز	18		
الظاهرة	117		
المستوى (العمق)	18	<p>وصف</p> <p>جزء من رقبة وحافة إناء، الرقبة سميكة اسطوانية الشكل تنتهي بحافة مسطحة وسميكة تبرز للخارج ولها شفة حادة أقل سماكة. العجينة خشنة ومسامية لونها بني داكن مضاف لها كسر الحجارة الكلسية وحببيبات الرمل عليها بطانة رمادية ويظهر ثقب غير نافذة من أثر تطاير حبات الرمل الصغيرة، يغطي معظمها شواب باهتة متكلسة، الصناعة دولابيه، والحرق جيد.</p>	


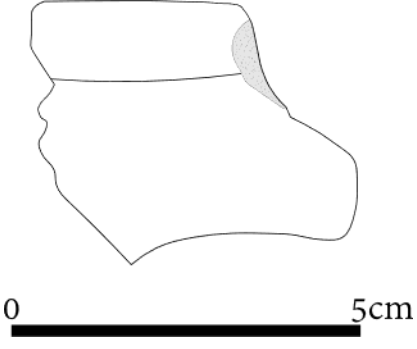
رقم المعثورة	27	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	513		
الحيز	18		
الظاهرة	117		
المستوى (العمق)	18		
الوصف			
<p>جزء من بدن ورقبة إناء وحافة الرقبة تميل للداخل وتنتهي بحافة سميكة تبرز للخارج مشطوفه بشكل نتج عنه شفة حادة أقل سماكة والجزء السفلي من الحافة لها شفة حادة تبرز عن مستوى الرقبة. العجينة خشنة لونها بني داكن تغطيها طبقة سميكة لونها أحمر مضاف لها كسر الحجارة الجيرية وحببيبات الرمل، عليها شوائب كلسية خفيفة، الصناعة دولابية، والحرق جيد.</p>			

رقم المعثورة	28	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	65		
الحيز	14		
الظاهرة	125		
المستوى (العمق)	721.98		
الوصف			
<p>جزء من بدن ورقبة إناء تميل للداخل وحافة رأسية سميكة تميل للخارج وتبرز عن مستوى الرقبة من الخارج لها شفة عريضة محدبة وبها تلفيات، العجينة متوسطة الخشونة لونها بني مضاف لها كسر الحجارة الجيرية وحببيبات الرمل مغطاة بطبقة لونها رمادي داكن، الصناعة دولابية، والحرق جيد.</p>			

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية

رقم المعثورة	29	الصورة	الرسم
الموقع	دادان (الخريبة)		
المنطقة الأولى	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	491		
الحيز	1		
الظاهرة	4		
المستوى (العمق)	740.84	<p>جزء من رقبة إناء اسطوانية لها حزام أضيق من الرقبة يتصل بحافة تميل للخارج قليلاً وتنتهي بشفة مصمتة، العجينة متوسطة النعومة لونها أحمر غامق ومصقولة بشكل جيد مضاف لها حبيبات الرمل الصغيرة، وعليها بقايا تكلسات خفيفة، الصناعة دولابيه، والحرق جيد.</p>	
الوصف			

رقم المعثورة	30	الصورة	الرسم
الموقع	دادان (الخريبة)		
المنطقة الأولى	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434هـ/2013م.		
رقم المجموعة	589		
الحيز	25		
الظاهرة	176		
المستوى (العمق)	740.36	<p>جزء من بدن إناء يميل للداخل ورقبة رأسية دائرية تنتهي بحافة سميكة مبرومة تبرز للخارج مغطاة بطبقة خفيفة باهته تلاشت معظمها من على بعض أجزاء من الحافة والبدن وفي الجزء السفلي من البدن سواد يشير إلى بقايا حريق أو تكلس مواد العجينة متوسطة النعومة لونها أحمر داكن، مضاف لها كسر الحجارة الجيرية وحبيبات الرمل، الصناعة دولابيه، والحرق جيد.</p>	
الوصف			

رقم المعثورة	31	الصورة	الرسم
الموقع	دادان(الخرابية)		
المنطقة	الأولى		
الوحدة	13		
الموسم	العاشر 1434 هـ/ 2013 م.		
رقم المجموعة	393		
الحيز	3		
الظاهرة	170		
المستوى (العمق)	740.44		
الوصف	<p>جزء من بدن ورقبة إناء وحافة البدن يميل للداخل والرقبة ملتوية تميل للخارج تنتهي بحافة سميكة تميل للخارج وتبرز عن مستوى الرقبة بشكل مبروم لها شفة مصمتة العجينة متوسطة الخشونة مضاف لها كسر الحجارة الجيرية لونها رمادي ومغطاة بطبقة رمادية اللون مع شوائب كلسية ويظهر على الحافة تطاير بعض الطبقة المضافة. الصناعة دولابيه، والحرق جيد.</p>		

الدراسة التصنيفية:

تهدف دراسة عينة كسر حواف الأواني الفخارية المكتشفة في موقع دادان "الخرابية" خلال الموسم العاشر لعام 1434 هـ، والتي بلغ عددها (31) كسرة إلى إمكانية الوصول لمعرفة الخصائص والسمات التي ظهرت بها هذه الحواف ومعرفة الفوارق والتشابه بينها من خلال أشكالها وطرق صناعتها، وقد تم تصنيف الدراسة إلى خمسة أنماط على النحو التالي:-

النمط الأول- نمط الحواف التي تميل للخارج: هي كسر من حواف مبرومة وتبرز عن مستوى البدن أو الرقبة للخارج وقد مثلتها كسر الحواف ذات الأرقام التالية: (1، 10، 13، 15، 17، 19، 20، 21، 26، 27، 28، 30، 31).

النمط الثاني- نمط الحواف التي تحمل زخارف مضافة: هي كسر من حواف مصمتة مع الرقبة وعليها زخرفة مضافة في شكل لفائف حلبيّة متعرجة وقد مثلتها كسر الحواف ذات الأرقام التالية: (2، 9).

النمط الثالث- نمط الحواف العريضة المسطحة: هي كسر من حواف عريضة تبرز للخارج وقد مثلتها الكسر ذات الأرقام التالية: (3، 5، 14).

النمط الرابع- نمط الحواف المصمتة مع الرقبة أو البدن: هي كسر من حواف مصمتة مع الرقبة والبدن وقد مثلتها كسر الحواف ذات الأرقام التالية: (4، 8، 11، 12، 18، 24، 29).

النمط الخامس- نمط الحواف الحلقيّة: هي كسر من حواف حلقيّة مستديرة مبرومة وقد مثلتها الكسر ذات الأرقام التالية: (6، 7، 16، 22، 23، 25).

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية

ويتضح من خلال الدراسة التصنيفية أن عدد نمط كسر الحواف المبرومة التي تبرز للخارج بلغ 13 كسرة) بمعنى أنه النمط السائد من بين عينة الدراسة. وبلغ عدد نمط كسر الحواف المصمتة وعليها زخرفة مضافة (كسرتين) كما بلغ عدد كسر الحواف العريضة التي تبرز للخارج (3 كسر) وبلغ عدد كسر الحواف المصمتة مع البدن والرقبة (7 كسر) وبلغ عدد كسر الحواف الحلقية المستديرة (6 كسر). كما يتضح أنها تمت صناعتها بالدولاب ودرجة الحرق جيدة.

الدراسة التحليلية:

المادة الخام (العجينة): يعد الفخار من أبرز الشواهد الأثرية وأكثرها عدداً التي تم العثور عليها في موقع دادان "الخريبة"¹⁷ (الشهري، 1440هـ/ 2019م: 66)، والمادة الخام هي المصدر الأساسي لهذه الكسر حيث صنعت من تربة طينية مناسبة ومتباينة في اللون، فكان بعض الكسر مصنوع من عجينة ذات لون بني، والبعض الآخر مصنوع من عجينة ذات لون بني غامق، وبعضها مصنوع من عجينة ذات اللون البني والاحمر الداكن والأحمر الفاتح. واشتملت العجينة على شوائب مضافة متمثلة في كسر من حبيبات الرمل وكسر من الحجر الجيري والحجارة البركانية والكلسية والجرانيتية ذات الالوان البنينة الفاتحة والبيضاء والسوداء، وكذلك أضيف لها القش وأعواد التبن¹⁸ (الغزي، وآخرون، 1431هـ: 30).

طرق التشكيل: استخدم الدولاب أو العجلة بشكل أساسي في صناعة وتشكيل أواني مادة الدراسة إلا أنها لم تنفذ بأسلوب موحد فقد تم تنفيذها بأحجام وأشكال مختلفة، فمن الحواف ما هو مصمت مع البدن وينتهي بحافة مبرومة ومدببة تقل سماكتها عن البدن مثل الكسرة رقم (8 ، 11) ، ومنها ما يكون سميك ويبرز للخارج مثل الكسرة رقم (5)، (6) ، ومنها ما يكون متسع الفوهة ومنبجج للخارج مثل الكسرة رقم (20، 23)، ومنها ما يكون محاط بزخرفة على شكل لفائف حبلية مثل الكسرة رقم (2 ، 9)، وقليل من الحواف نفذ باليد مثل الكسر رقم (17 ، 24).

الحرق: الحرق هو تعريض المصنوعات الفخارية لدرجات حرارة عالية لتكسيبها صفة الصلابة والمتانة لتتحمل البقاء لفترات أطول والوصول للغاية من تصنيعها لتؤدي وظائف نفعية كان الإنسان في أمس

الحاجة لها منذ أن إهتدى لمعرفة هذه المادة كونها مادة طيبة وسهلة التشكيل، حيث كانت مع بداية توجه الإنسان القديم إلى الاستقرار والمدنية خلال العصر الحجري الحديث، وتؤرخ هذه الفترة من (5000) ق.م. إلى (2500) ق.م.

¹⁷ الشهري، محمد، مقابض فخارية من موقع دادان "الخريبة" الموسم العاشر لعام 1434هـ/ 2012م، دراسة تحليلية مقارنة، ط1، الرياض: مجلة الخليج للتاريخ والآثار، دورية محكمة تصدر عن جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد الرابع عشر، 1440هـ/ 2019م، 66.

¹⁸ الغزي، عبدالعزيز، وآخرون، تقرير أولي عن فخار الموسم الثاني في موقع دادان "الخريبة" ط1، الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، سلسلة مداوات علمية محكمة، للقاء السنوي للجمعية (1)، جامعة الملك سعود، 1431هـ/ 2010م، 30- 121.

وتتميز بوجود بعض الفخاريات والتي تعتبر من العلامات المميزة لهذا العصر¹⁹ وبشكل عام فمادة الدراسة باختلاف أحجامها وأشكالها قد تعرضت لدرجات حرق جيد.

الزخرفة: الغاية من تنفيذ الزخرفة على المنتجات الفخارية هي إضفاء البعد الجمالي على هذه المنتجات، وما تم تنفيذه من زخارف على هذه الكسر كانت محدودة حيث اقتصر على بعض الزخارف اللونية والمحزوزة على السطح الخارجي للكسر التالية: الكسرة رقم (2) نُفذ على الحافة من الخارج زخرفة في شكل لفائف حلبيّة متعرجة. وعلى الكسر رقم (15، 18) الأولى نفذ حز غائر أسفل الحافة والثانية نفذ ثلاثة حزوز متوالية أفقية أسفل الحافة ونفذ حزين متوازيين بشكل مائل على البدن. وعلى الكسرة رقم (22) نُفذ على الحافة خط باللون الأسود، ونفذت على الجزء السفلي من الرقبة عدد من الحفر الصغيرة الغائرة التي تمتد بشكل أفقي، وعلى الكسرة رقم (24) نفذت على الجزء العلوي من السطح الخارجي حزوز خفيفة أفقية متوازية يليها فراغ ثم حزوز خفيفة أفقية شبه قوسية غير منتظمة يتوسطها حز رأسي. هذا النوع من الفخار يُعد من الفخار النفعي الذي ساد في منتصف الألف الأول قبل الميلاد ويفتقد إلى الزخارف المتنوعة مع وجود القليل من الزخارف على بعض الكسر المنفذة باللون أو بالحز أو بالحفر (الغزي، وآخرون، 1431هـ: 30)، ومعظم فخار دادن المحلي غير مزخرف، وبعض الكسر التي ظهرت عليها زخارف هندسية مطلية ملونه، وقد تشترك هذه الزخارف مع زخارف أخرى شكّلت بالحز أو الحفر أو الضغط أو التصليع أو زخارف مضافة على سطوح الأواني (الذبيب، وآخرون، 2019م: 37)، وعلى سبيل المثال فالعناصر الزخرفية التي نُفذت على فخار دادان لا ترتقي إلى مستوى العناصر الزخرفية المنفذة على فخار تيماء²⁰

ويصنف فخار شمال غرب المملكة العربية السعودية إلى نوعين:

النوع الأول: نوع مزخرف بألوان متعددة والأغلب فيه أنه مزخرف بلونين هما الأحمر الغامق والأسود، ويعود إلى الفترة المدينية أي العصر البرونزي المتأخر أو أقدم من ذلك.

النوع الثاني: نوع مزخرف بلون واحد إما الأحمر الغامق أو الأسود، ويعود إلى الفترة الأدومية (العصر الحديدي) أي من النصف الأول من الألف الأول ق.م. وأدرج فخار العلاء المزخرف بلون واحد ضمن

هذا النوع من الفخار الأدومي.²¹ (Parr, 1987:55). وفي موقع أم درج وجدت ملتقطات سطحية فخارية تحمل بعضها عناصر زخرفية متنوعة ولها ما يشابهها من الكسر الفخارية في موقع الخريبة²²

¹⁹ باسنبل، عبدالله، زخارف فخار الأخدود بمنطقة نجران: دراسة مقارنة، ط1، الرياض: الهيئة العامة للسياحة والآثار، 1431هـ/2010م، 33.

²⁰ Hashem, Syed Anis, Pre Islamic Ceramics in Saudi Arabia, Ministry of Education Deputy Ministry Antiquities & Museums, Riyadh: 2007, 95-159. ،

²¹ Parr , P. J. " Aspects of the Archaeology of North - West Arabia in the First Millennium B. C. " Riyadh; In : T. Fahd (ed .) , L Arabie: 1987,55.

²² Abu al Hassan, Hussain, "Summary of the Archaeological Report on the Site of Umm Daraj in al-Ula District" Riyadh: Atlat.Vol.16. 2001, 97- 98.

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية

الأشكال: اتسمت أشكال الحواف بكونها متقاربة في الحجم ومختلفة في الشكل، حيث ظهرت بعض الحواف مبرومة ومصممة مع البدن، والبعض الآخر سميك يميل للخارج عن البدن، والبعض الآخر ينبعج للخارج وتتسع استدارة الفوهة، والبعض الآخر سميك ومحاط بلفائف حبلية على شكل عنصر زخرفي، وبعضها سميك يستدير بشكل حلقي أو أسطواني. ومع التنوع في الشكل إلا أنه لم يتم العثور على كسر بسماكة كبيرة تشير إلى وجود أواني كبيرة الحجم²³ (الغزي وآخرون، 1434هـ/2013م : 62)، وفي مكان آخر من الموقع ظهرت أشكال متعددة من الحواف منها ذات الفوهة الواسعة وهذه تكون لجرار وزبديات واطباق، وأخرى ذات فوهة ضيقة وهذه تكون لجرار وقدر²⁴

الوظيفة أو الاستخدام: مثل هذه الكسر يصعب تحديد وظائفها بشكل دقيق دون وجود دليل يشير لذلك مثل بقايا أثر الطعام العالق والمتكلس عليها أو بقايا أثر الحرق عليها، حيث لم يوجد إناء كامل يشير إلى أنها كانت تستعمل للطبخ أو لحفظ السوائل أو للتخزين، ولكن ما يمكن القول به من خلال أشكالها وأحجامها أنها بقايا حواف لأواني ذات استعمال نفعي تستخدم بشكل يومي تدرج تحت جرار وزبديات وقدر متوسطة وصغيرة الحجم كانت تُستخدم لتخزين المحاصيل من الحبوب والثمار ولحفظ السوائل ولشرب المياه والطهي وتقديم الأكل. وتبقى سياسة تصنيع وإنتاج الأواني الفخارية مرتبطة بحاجة المجتمع المحلي ومهارة الصانع، ويزداد الإنتاج أو التصنيع لغرض التجارة وتبادل المصالح مع المراكز والحضارات سواءً في داخل الجزيرة العربية أو في خارجها²⁵ (الشهري، 1439هـ/2017م: 92)، ومن ذلك ما وجد في الموقع من كسر لفخار غير محلي الصنع مثل بعض القطع من فخار تيماء وقرية وكسر من الفخار اليوناني (الأتيني) والنبطي والروماني المبكر (سجلاتا) وهذا يدل أيضاً على وجود صلات حضارية مع الحضارات القديمة سواءً داخل الجزيرة العربية أو خارجها²⁶

الاستنتاجات:

من خلال دراسة عدد من الكسر الفخارية والتي تمثل أجزاء من حواف بعض الأواني الفخارية من فخار دادان. والتي ظهرت من خلال تنقيبات الموسم العاشر لعام 1434هـ/2013م، نجد أن هذه الكسر تتسم بخصائص فنية محددة تحكمها وظائفها وطبيعتها استخدامها أو مهارة صانعيها أو حاجة طالبيها. ومما سبق يمكن أن نستنتج ما يلي:

- كسر الحواف عبارة عن أجزاء من أواني متوسطة وصغيرة الحجم.

- تنوع أشكال الحواف يدل على تنوع وظائفها.

²³ الغزي، عبدالعزيز، وآخرون، كنوز أثرية من دادان نتائج تنقيبات المواسم السبعة الأولى، ط1، الرياض: سلسلة علمية محكمة تصدرها الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، جامعة الملك سعود، 1434-1435هـ/2013-2014م، 62.

²⁴ الذبيب، سليمان، وآخرون، نتائج أعمال التنقيب الميداني في دادان (الخريبة) بالعلا، الرياض: أطلال، الهيئة العامة للسياحة والآثار، العدد 27، 1440هـ/2019م، 7-40.

²⁵ الشهري، محمد، عينات من فخار دادان "الخريبة" الموسم العاشر: دراسة وصفية تحليلية، ط1، الرياض: الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، دراسات في علم الآثار والتراث، مجلة علمية محكمة تعنى بالآثار والتراث والحضارة في الجزيرة العربية، جامعة الملك سعود، العدد الثامن، 1439هـ/2017م، 77-132.

²⁶ السعيد، سعيد، وآخرون، التقرير الأولي عن أعمال التنقيب الأثري لقسم الآثار بجامعة الملك سعود في موقع دادان (الخريبة)، الرياض: أطلال، الهيئة العامة للسياحة والآثار، العدد 26، 1440هـ/2018م، 32.

- خلوها من الزخارف اللونية ما عدى واحدة.
- محدودية العناصر الزخرفية.
- وجود بعض الزخارف الهندسية المحزوزة والمحفورة على السطح الخارجي.
- الحواف المصمتة مع البدن ظهرت بنسبة أقل.
- الحواف السميقة والمبرومة التي تميل للخارج تمثل النسبة الأكثر.
- الاهتمام بالجانب الوظيفي أكثر من الاهتمام بالجانب الفني.

أشكال الحواف في فخار دادان الموسم العاشر (1434هـ/2013م): دراسة تحليلية

الخرائط والصور



خارطة المملكة العربية السعودية تظهر عليها محافظة العلا، المصدر، الزهراني، عوض، 1428هـ. 27.



صورة لموقع دادان "الخريبة" المصدر: الشهري، 1435هـ/2014م: 28.465.

²⁷ الزهراني، عوض تـل الكـثـيب بالعـلا – درـاسة أثـريـة مـيدانـية، ط1، الرياض، وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف ط1، الرياض: 1428هـ/2007م)،

قائمة المراجع :

- 1- باسنبل، عبدالله، زخارف فخار الأخدود بمنطقة نجران: دراسة مقارنة، الهيئة العامة للسياحة والآثار، الرياض. (1431هـ/2010م)،
- 2- بودن، جارت، موقع خيف الزهر وطبيعة السيادة الدادانية بواحة العلا (1399هـ/1979م)، أطلال، العدد 3، ط2، 1422هـ/2001م، ص ص 74-84.
- 3- الحسن، أبو القاسم، والعباس سيد أحمد، الفخار الأثري مناهج دراسته وتحليله، جامعة السلطان قابوس، مجلس النشر العلمي. (1429هـ/2008م).
- 4- الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت، معجم البلدان، ج4، دار صادر، دار بيروت، بيروت. (1957م)،
- 5- الذيب، سليمان، التاريخ السياسي والحضاري القديم، الرياض، أمانة منطقة الرياض. (1428هـ)،
- 6- الذيب، سليمان، ددن عاصمة مملكتي دادان ولحيان، التقرير الأولي للموسم الثامن 2011م، دراسات أثرية ميدانية 2، سلسلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، (1434هـ)، ص ص 18 – 33.
- 7- الذيب، سليمان وآخرون، نتائج أعمال التنقيب الميداني في دادان (الخريبة) بالعلا ، أطلال، العدد 27، (1440هـ/2019م)، ص ص 7-40.
- 8- الزهراني، عوض السبالي، تل الكتيب بالعلا – دراسة أثرية ميدانية، وزارة التربية والتعليم، وكالة الآثار والمتاحف. 1428هـ/2007م).
- 9- السعيد، سعيد وآخرون، التقرير الأولي عن أعمال التنقيب الأثري لقسم الآثار بجامعة الملك سعود في موقع دادان (الخريبة)، أطلال، العدد 26، (1440هـ/2018م)، ص ص 13-36.
- 10- الشهري، محمد، فخار دادان خلال الموسمين الخامس 1429هـ والسادس 1430هـ. دراسة تحليلية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، (1435هـ/2014م).
- 11- الشهري، محمد، عينات من فخار دادان "الخريبة" الموسم العاشر: دراسة وصفية تحليلية، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، دراسات في علم الآثار والتراث، مجلة علمية محكمة تعنى بالآثار والتراث والحضارة في الجزيرة العربية، العدد الثامن، (1439هـ/2017م)، ص ص (77 – 132).
- 12- الشهري، محمد، مقابض فخارية من موقع دادان "الخريبة" الموسم العاشر لعام 1434هـ/2012م، دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، دورية محكمة تصدر عن جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد الرابع عشر، ص ص (63 – 100).
- 13- الغزي، عبدالعزيز، وآخرون، تقرير أولي عن فخار الموسم الثاني في موقع دادان "الخريبة" (1431هـ/2010م)، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، سلسلة مداوات علمية محكمة، للقاء السنوي للجمعية (1)، (1440هـ/2019م)، ص ص 30-121.
- 14- الغزي، عبدالعزيز، محمد الشهري ، فؤاد العامر ، الفخار ، كنوز أثرية من دادان نتائج تنقيبات المواسم السبعة الأولى، سلسلة علمية محكمة تصدرها الجمعية السعودية للدراسات الأثرية، (1434-1435هـ/2013-2014م)، 60-139.
- 15- الفاسي، هتون أجواد، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي. (1414هـ/1993م).

28 الشهري، محمد، فخار دادان خلال الموسمين الخامس 1429هـ والسادس 1430هـ. دراسة تحليلية، الهيئة العامة للسياحة والآثار، ط1، الرياض: 1435هـ/2014م، 465.

16- الفقير، بدر بن عادل، السياحة في محافظة العلا: موارد الجذب ومعوقات التنمية – دراسة في الجغرافيا السياحية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود (1426 هـ / 2006م).

المراجع الأجنبية:

- 1- Abu al Hassan, Hussain, "Summary of the Archaeological Report on the Site of Umm Daraj in al-Ula District". Atlal.Vol.16. 2001, pp 97- 98.
- 2- Ansary, A. A "The Chronology of Lihyan" JCAS. (1970).
- 3- Hashem, Syed Anis Pre Islamic Ceramics in Saudi Arabia, Ministry of Education Deputy Ministry Antiquities & Museums. (2007).
- 4- Markoe, Gleen, Petra Rediscovered L0st City of the Nabataeans, Thames & Hudson Ltd., New Yorke. (2003).
- 5- Parr , P. J. " Aspects of the Archaeology of North - West Arabia in the First Millennium B. C. " , In : T. Fahd (ed .) , L Arabie Preslamique Et Son Environement Historique Et Culturel . Universite Des Sciences Humaines De Strasbang Travaux Du Centre De Recherchr Sur Le Proche - Orient Et La Grece Antiques , no . 10, (1987).
- 6- Winnett F. V. , and Reed, W L., Ancient Records from North Arabia, Toronto, University of Toronto Pares (1970),